Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى قريش حين نزلت بأحد لقتال محمد تحضها على قتال المسلمين وتدلها على مواطن ضعفهم (٥٩) ٠

وهذه الرواية التى تأتى من مصدر يكاد يكون معاصرا لابن اسحاق تلقى مزيدا من الضوء على الدور الذى لعبه بنو النضير (٦٠) ٠ وفى مناسبة سابقة كان سلام بن مشكم سيد بنى النضير ، بعد نحو ثلاثة أشهر من غزوة بدر ، قد زود أبا سفيان بن حرب ومائتى راكب مكى بالطعام والميره ، كما زود أبا سفيان بمعلومات سرية عن المسلمين (٦١) ٠ وقد أطلق على هذه المحاولة المكية الفاشلة للهجوم على المدينة ، كما يقول أبو الفرج ، اسم غزوة السويق نسبة الى الخمر التى قدمها سلام بن مشكم للمكيين بهذه المناسبة(٦٢)٠ والسويق شراب يصنع من القمح والشعير ٠ وقال أبو سفيان فى مدح سلام على كرمه بهذه المناسبة شعرا ، منه هذان البيتان :

وانى تخيرت المدينة واحدا
لحلف فلم أندم ولم أتلوم

سقانى فروانى كميتا مدامة
على عجل منى سلام بن مشكم (٦٣)٠

ويقول « رودنسون » بصدد المؤامرة التى حاكها بنو النضير ان « هذا فى مجموعه ليس افتراضا خاطئا ، وهو افتراض كان من المنتظر أن يتوقعه أى شخص أوتى أدنى حظ من الفراسة السياسية ولو كان أقل ذكاء من محمد»(٦٤)

لقد فقد المسلمون خلال أربعة أشهر أكثر من مائة رجل فى أحد وفى بئر معونة ٠ وكانوا بحاجة الى السلم فى الداخل ، وكان يهمهم أن يأمنوا جانب جيرانهم فى المدينة ٠ واتصل الرسول ﷺ ببنى قريظة وبنى النضير فى شأن تجديد الاتفاق الذى كان بينه وبينهم ٠ وجدد بنو قريظة الاتفاق ، أما بنو النضير فقد رفضوه (٦٥) ٠ ولم يكن المسلمون فى